

قصص الأنبياء

[10] وقد شاع الانتفاع بالقدر القليل الذي عرف طريقه إلى الناس من كتب هذا الامام، وبقي منها قدر كبير لا يهتدى إلى مكانه ولا يعرف طريقه إلى أيدي الناس. وقد كان علينا أن نولي كتب هذا الامام العظيم ما يستحق من اهتمام وأن نيسر للناس الانتفاع بها، لنودي واجبنا نحو تراثنا وتاريخنا ولنصل ماضيها بحاضرنا، ولا ندع مصابيح الهداية تنطفئ وأمتنا أحوج ما تكون إلى ما فيها من ضياء. قصص الانبياء: وكتابنا هذا الذي نقدمه، هو جانب " قصص الانبياء " من البداية والنهاية لابن كثير، آثرت نشره محققا، لاستقلاله في موضوعه وحاجة جماهير الناس إليه، وقد كان موضوع قصص الانبياء من الموضوعات التي أفردتها العلماء بالتأليف منذ عصر التدوين، وأول من أفرد لها كتابا مستقلا هو محمد بن إسحاق بن يسار المتوفى سنة 150 هـ فقد ألف كتابه " المبتدأ " أو " المبدأ " وقصص الانبياء، وقد أهمل ابن هشام هذا القسم حين لخص السيرة النبوية لابن إسحق، ولم يبق من هذا الكتاب إلا نقول نقلها عنه الطبري في التاريخ والتفسير والازرقى. ثم كتب أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي المتوفى سنة 289 كتابه " بدء الخلق وقصص الانبياء " ويوجد الجزء الاخير منه في الفاتيكان ثالث 265 (1). _____ (1)

تاريخ الادب العربي لبروكلمان 2 / 45. (*) _____